العدد (1716) السنة السابعة - السبت (6) شباط 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مكاشفة

مورد دخل عظيم

كاظم الجماسي

طقوس إحياء ذكرى عاشوراء التي يعيشها شعبنا هذه الأيام، فضلاً عن كونها ممارسة لشعائر دينية مقدسة تمثل سمات هوية وطنية، فهي أيضاً سياحة دينية تشكل واحدا من مصادر الدخل الوطني ليس في بلادنا فحسب بل في معظم دول العالم التي تقوم فيها مراقد دينية مقدسة وتمارس فيها شعائر وطقوس.

طوال أربعة عشر قرنا ظل العراقيون يمارسون طقوسهم العاشورائية بغض النظر عن كثافة وحضور تلك الممارسات في المراحل التاريخية المتعاقبة، وقد اتسمت تلك الممارسة بصور مختلفة منها إجراء الثواب من خلال طبخ وتوزيع الطعام بمختلف انواعه بين الناس، وتسيير الموكب الحسينية في معظم مدن وقرى العراق وقصباته، وقوافل من الزائرين القاصدين ضريح الإمام الحسين (ع) خصوصا في ذكرى اربعينيته، الامر الذي نشهده هذه الأيام حيث الملايين من الزوار من داخل العراق وخارجه مازالوا يتوافدون على محافظة كربلاء من شتى الأجناس والاعمار.

الأمر الملفت في مشهد هذه الزيارة الضخمة، غياب ملامح صناعة سياحية دينية بالمعنى الحديث للسياحة، حيث يمكن لو توفرت النية والقدرة على التنفيذ صنع الكثير من المرافق السياحية ذات المردودات المجزية، منها على سبيل المثال لا الحصر إقامة شبكة من السكك الحديدية تربط كربلاء بحواضر المدن العراقية الرئيسة وتسيير قطارات سياحية حديثة يمكن لها ان توفر عدة منافع منها راحة الزائرين سيما الأطفال والنساء والشيوخ وتوفير الخدمات الصحية والتثقيفية وغيرها لهم، وكذلك توفير عائدات مالية مناسبة للجهات المستثمرة، وأيضاً الحصول من خلال ذلك على إحصاءات دقيقة لإعداد الزائرين فضلا عن الحصول على نتائج متعددة عبر استطلاعات واستبيانات يمكن ان تقوم بها مراكز بحوث أكاديمية مختلفة.

ويمكن أيضاً استثمار محطات استراحة حديثة بين مسافة واخرى، تقدم منها شتى الخدمات للزائرين. كما ان تلك القطارات يمكن من خلالها حصر وتنظيم مواقيت زيارة حشود الزائرين وبنحو سلس وطبيعي يمتص تبعات حالة الاكتظاظ، سيما المخاطر الصحية المحتملة. والفائدة المهمة المستحصلة من هكذا مشروع بعد تلك الفوائد التي ذكرناها، استطاعة القوى الأمنية السيطرة على امن وسلامة الزائرين بنحو أكيد ومضمون.

ان الالتفات الى مسألة تأسيس سياحة دينية متطورة في بلادنا يعني في المقام الأول تأسيس بنية حضارية جاذبة تعود بمنافع جمة على الاقتصاد العراقي إذ تشكل موردا أساسياً وجبارا من موارد الدخل القومي للبلاد، عدا منافعها العامة الأخرى.

Kjamasi59@yahoo.com

تقرير

بعيداً عن الولاءات الحزبية

الخريجون في البصرة يطالبون بفرص عمل مناسبة

المدى / باسم حسين

نار الانتظار..!

في شارعي المطاعم و(عبد الله ابن علي)، اصطفت البسطات وتزاحمت تزاحم المارة الذين غالباً ما يتضايقون لدى مرورهم من احد هذين الشارعين، ففي شارع المطاعم الممتد من ساحة أم البروم حتى شارع الكويت ،تنوعت البسطات مابين أجهزة وأدوات كهربائية ومنزلية الى بسطات لبيع الأقراص المدمجة ولـ (إكسسوارات الهواتف النقالة) وأخرى لبيع وتصليح الساعات وكذلك للطرشي! أما في شارع عبد الله ابن علي فبعض البسطات القريبة من المكان المقدس (مرقد الإمام عبد الله ابن علي)، تخصصت لبيع الكتب والأدعية الدينية، اما الأخريات فبعضها لبيع العطور والملابس النسائية، وأخرى للتحف والهدايا، وللأواني المنزلية ، في هذين الشارعين، هناك عشرات الشباب معظمهم من الخريجين لم يترددوا في البحث عن لقمة عيش حلال لهم و لعوائلهم بعد ان تيقنوا من إن الأبواب موصدة بوجوههم، تحملوا ظمأ الصيف وحرارته القاسية، ورذاذ المطر ولسعات برد الشتاء، وكأن خريج جامعة الكرمة والمعهد الفني، حصته من التعيين في ساحة أم البروم وشارع عبد الله ابن علي وشارع المطاعم والمغايز و.....، يقول عبد الحسين الكعبي: لم أحصل حتى الآن على إجابة مقنعة عن سر التعيينات التي اقتصرت على الموالين للأحزاب السياسية ،ويضيف قائلاً: اذا ما كنت تريد الحصول على وظيفة فيتحتم عليك ان تكون موالياً لهذا الحزب أو ذاك، أما المستقل فلا يجد آذاناً صاغية، الكعبي وهو خريج كلية الآداب (٩٨) ، تمنى لو إنه لم يخسر سنوات عمره التي قضاها في الدراسة ليصبح في النهاية سائق سيارة أجرة! أما فلاح المياحي (٤٠) سنة فيعتقد إن البقاء في عمله (مصلح طباخات) أفضل من الانخراط في السياسة، ويتابع قائلا: لابد من أن تتعامل الحكومة مع المواطنين بشكل عادل ومنصف لا أن تتعامل بشكل انتقائي ،يعتمد على الموالاة الحزبية! أحمد الباعة في سوق (٥ميل)، رفض الخوض في الموضوع خشية أن (ينفجر) من الغضب على حد تعبيره، بسبب الهموم الكثيرة والكبيرة التي يحملها بداخله.

يقول: لدي قناعة بأن الكلام في هذا الموضوع أو في غيره أصبح في هذه الأيام (مايوكل خبز) حسب تعبيره، ياسين كريم كان له رأي مشابه إلا أنه في النهاية طالب الحكومة بأن توفر للمستقلين فرص عمل أسوة بالمنخرطين بالأحزاب السياسية ويقول: التعيينات غير منصفة بسبب الاعتماد على الولاء الحزبي أكثر من الاعتماد على الكفاءة العلمية، ويضيف :نحن نطالب بفرص عمل تعتمد على الكفاءة دون الولاء السياسي وأرى من واجب الحكومة توفير فرص عمل للمستقل أسوة بأولئك المنتمين للأحزاب السياسية حسب تعبيره .، شاب آخر (ماجد قاسم)، (٣٥) سنة، ترك الدراسة وتوجه للعمل في الأسواق الشعبية تارة يبيع الحقائب والإكسسوارات النسائية في شارع (عبد الله ابن علي) وأخرى بائعا للأدوات المنزلية المستعملة في سوق البصرة القديمة! الشرطة لم تترك هؤلاء المساكين وشأنهم فهي تشن بين حين وآخر حملات الهدف منها فك الاختناقات المرورية الحاصلة في عدد من الشوارع ومنها: شارع المطاعم وعبد الله ابن علي لغرض تسهيل حركة مرور المشاة المتعثرة بسبب وجود كم هائل من البسطات في الشارعين المذكورين ،هذه الحملات تباينت بشأنها وجهات نظر المواطنين ،فعلى سبيل المثال يرى أبو زهراء (٦٢) سنة: ان بعض أصحاب البسطات لا يحترمون الناس ويتعمدون الإساءة وخاصة للنساء!

ويضيف: نسمع دائماً كلاماً بذيئاً من البعض، وهذه المسالة باعتقادي تحتاج الى حل، عبر تخصيص برامج إذاعية وتلفزيونية على ان تشترك فيها جهات تربوية وحكومية، أبو ماجد نفى ان يكون كلامه عاماً أو إنه يريد قطع أرزاق الناس.

ويقول: هناك من يكدح ويثابر ليل نهار لأجل قوة عائلته، بل إن ما أعنيه هو أن يتحلى الجميع بالأخلاق حسنة، وان يكون هناك متسع يسمح للعوائل المرور من خلالها.

شكاوى

قناة (IRAQ TV) وحقوق المنتسبين

بعث الينا لفيف من المواطنين من منتسبي القناة الفضائية المسماة (IRAQ TV) ذكروا فيها معاناتهم من عدم تسلمهم رواتبهم، فضلا عن تسريحهم من العمل من دون أية تعويضات او حساب لمستقبلهم هم وعوائلهم بعد ان أغلقت القناة من دون ان يعرفوا سبب الإغلاق.

وذكروا أيضاً انهم عملوا في القناة المذكورة منذ اللحظات الاولى لتأسيسها، وبلغت مدة خدمتهم مايربو على السنة والنصف، ولدى مطالبتهم بحقوقهم لم يجنوا سوى الوعود التي لا جدوى من ورائها.. واذ يشكو المنتسبين حالهم التي لا تسر عدو او صديق، فإنهم يناشدون الجهات ذات العلاقة بالإسراع لحل مشكلتهم المستعصية مع إدارة القناة وصاحبها.

طفح المجاري أمام مجمع باب المعظم للطلبة

مشاكل كثيرة تبدأ ولا تبدو لها نهاية على الرغم من ارتفاع اصوات المتضررين منها لمعالجتها، لكنها في أغلب الأحيان لا تجد اذاناً صاغية من المسؤولين لوضع الحلول الجدية لها، ومن هذه المشاكل الكثيرة مشكلة يعاني منها طلاب كليات مجمع باب المعظم الذي يضم داخل أروقته آلاف الطلاب، والذي يفترض ان يكون مكاناً يليق بطلبة العلم من حيث الخدمات التي تقدم لهم فهو من اهم الواجهات العلمية في بغداد، الا انه وبعد ان وضعت الحواجز الكونكريتية لحماية المجمع من الهجمات الإرهابية التي تطول كل مكان ولا تستثني احداً، أصبح هنالك منفذ واحد لدخول وخروج الطلبة الا ان هذه المسألة لم تزعج الطلبة ما دام قد وضعت هذه الحواجز لحمايتهم من الموت، ولكن طفح المجاري وامتلاء الشارع بالمياه الثقيلة وفي المدخل الرئيس الوحيد هو ما يسبب الإزعاج والتذمر لهؤلاء الطلبة الذين معظمهم من الطالبات، ما حدا بهن الى وضع عدد من الطابوق لصنع طريق يؤمن لهن الوصول الى كلياتهن من دون ان تتلوث ملابسهن بتلك المياه القذرة، هل هذه المشكلة مستعصية على المسؤولين عن حلها؟

عنهن / نورا خالد

قضية للمناقشة

اختناقات مرورية ومقترحات

البصرة / المدى

جسر التنومة الحديدي الثابت شيد في ذاته المكان الذي أنشئ فيه الجسر الذي أخرج من الخدمة بعد شهور فقط على إنجازه ويبلغ طول الجسر الجديد الذي يجري العمل حالياً لإنجازه (٤٤٠ م) ويحتوي على فتحة ملاحية بطول (٦٠ م) وبارتفاع (٤٥ م) وقد بدأت ملاكات شركة ابن ماجد بغرز الركائز في مياه شط العرب وذلك في الحادي عشر من تشرين الاول ٢٠٠٩ على ان يتم انجازه في السادس من تشرين الثاني من عام ٢٠١٠ وقد تم حتى الآن غرز ١٠ ركائز من جهة العشار في حين تم غرز نحو ٢٥ ركيزة من جهة التنومة، وتبلغ كلفة المشروع مايزيد على ١١مليون دولار أمريكي، المشروع من المؤمل ان تشارك فيه شركات عالمية إلا ان الأوامر الوزارية حالت دون معرفة التفاصيل من المسؤولين المتواجدين في موقع العمل، على أية حال فإن من شأن الجسر الجديد إنهاء معاناة المواطنين ليس أهلي قضاء شط العرب فحسب بل جميع المواطنين الذين يرومون الوصول الى مركز المدينة (العشار) أو بالعكس.

مشكلة جسر التنومة ليست هي المشكلة الوحيدة في البصرة، بل هناك مشكلة مشابهة ومكانها ساحة سعد ،في هذا التقاطع يجري العمل لإنجاز جسر معلق، طبعاً مسألة تأخر انجاز المشروع وفي هذا المكان الحيوي سبب إرباكاً واضحاً في السير برغم الجهود والمحاولات التي تبذلها المفارز المرورية المتواجدة في هذه المنطقة أو في هذا التقاطع إلا أن الزخم الحاصل وخاصة وقت الذروة (الساعات الأولى من الصباح وكذلك فترة الظهيرة) سيما وان جامعة البصرة لا تبعد عن موقع العمل سوى أمتار قليلة لهذا تكون الحركة في هذا المكان شبه مشلولة الأمر الذي يحتم على المواطنين تحمل مشاق الانتظار، وساحة سعد من التقاطعات المهمة في المحافظة فالقادم من الزبير وصفوان وأم قصر وخور الزبير باتجاه العشار لابد من ان يمر من هذا المكان وبالعكس ،كذلك من يروم الذهاب الى الحي الصناعي (صناعية حمدان) و(علوة المخضر) أو الذهاب الى أبي الخصيب أو الجزائر ومناطق أخرى من المدينة عليه أيضاً ان يمر من هذا المكان ،لهذا يحصل زحام وعرقلة في السير غير طبيعية.

ان جميع دول العالم وضعت حلولاً لمسألة الاختناقات المرورية أما من خلال تشييد جسور معلقة أو إنشاء إنفاق أو استحداث وتعبيد طرق جديدة لكن في العراق تبدو مشكلة الاختناقات المرورية مشكلة مزمنة لا يمكن حلها ولو بعد حين.

اشارة

مقترحات لتطوير متنزهات أبي نواس

أبو مهند الأمين

لا أحد يستطيع ان ينكر الجهود الكبيرة التي بذلتها أمانة بغداد في إعادة تأهيل شارع أبي نواس ابتداء من جسر الجمهورية حتى جسر الجادرية، من حيث رصف جوانبه، وجزرته الوسطية بالآجر الملون وكذلك زراعتها بأشجار النخيل وأنواع متعددة من شتلات الورد، فضلا عن أكساء الشارع بالاسفلت من بدايته حتى نهايته.اما متنزهات أبي نواس التي تمتد من جسر الجمهورية بمحاذاة الشارع من جهة اليسار حتى شاطئ نهر دجلة الخالد يمينا، فإنها بحق مفخرة، ومن يزرها يشعر بالزهو لما تحتويه من حدائق غناء، فيها مختلف أنواع الأزهار والأشجار الباسقة التي تظلل مرتاديها، علاوة على وجود مختلف وسائل الراحة من مناضد للجلوس ومظلات تحمي الجالسين من أشعة الشمس، إضافة الى وجود العاب الأطفال ومرافق ترفيهية أخرى.

وما يبعث على الفخر ان متنزهات أبي نواس تمتد بطول ٥ كيلومترات وبعرض يبلغ نحو (١٣٠) مترا. ان متنزهات بهذه السعة وهذا الامتداد وهذا الجمال تدعونا الى ان نقيم ونثمن عاليا جهود أمانة بغداد الخيرة والكبيرة في إنشاء وتأهيل هذه المتنزهات الرائعة.

ويمكن لنا تقديم بعض المقترحات تكريسا لنظافة وجمال ما صنعته ايادي الخيرين من كوادر أمانة بغداد، ومن هذه المقترحات وجوب الإكثار من سلال المهملات ووضعها بالقرب من مصاطب الجلوس، مع لصق البوسترات التي تؤكد نظافة المكان مع وضع اللافتات التي تحث المواطن على الالتزام بالنظافة وتحذر المخالفين بالغرامة، كما هو معمول به في اغلب دول العالم المتحضر.

والمقترح الثاني يتمثل في ضرورة زراعة الأشجار والشتلات سريعة النمو في جانبي شوارع وممرات المساحات الخضر لمتنزهات أبي نواس.

اما المقترح الثالث فيتعلق بالطين الغريني الموجود في جانبي نهر دجلة والذي يشوه من منظر النهر، وفي الوقت الذي نجل تقديرنا لجهود كوادر الأمانة في كري بعض تلك الترسبات الا ان كثرتها تقتضي بذل جهود اكبر ليكون منظر النهر اكثر بهاء ومنظر المتنزهات أكثر رونقا.

هذا جانب فيما الجانب الآخر من القضية يتمثل في الدور الكبير الذي يمكن ان يلعبه المواطن في المحافظة على رونق متنزهات أبي نواس من خلال الالتزام بالنظافة ووضع المخلفات المتبقية من المأكولات والمشروبات وأعقاب السكائر في الأماكن المخصصة لها، كذلك ينبغي منع الأطفال من العبث بمزروعات الحدائق من شتلات وأشجار وزهور.

حديث صورة

عربة تسبب إرباكاً مرورياً

كتابة وتصوير /سها الشيخلي

أحدثت هذه العربة /في الصورة/ إرباكاً مروريا أثناء سيرها في مدخل شارع السعدون صباح يوم الاثنين٢٥/ كانون الثاني ولولا تدارك الأمر من قبل السائق لدخل الحصان من نافذة سيارة الأجرة التي كنت استقلها.. ففي ذروة الدوام الصباحي والكل متوجه الى عمله تطالعنا العربة الفارغة هذه لتربك السير في احد أهم شوارع العاصمة.

شرطة المرور المتواجدون في الشارع لم يلتفتوا الى الأمر، وكل ما قاموا به انهم قطعوا السير وسمحوا للعربة والحصان بالمرور، ولم ينته الأمر عند هذا الحد بل طالبوا سائق سيارة الأجرة الذي كان (الضحية) بسنوية السيارة.. تاركين الحصن المدلل والعربة (يتمختران) في عرض الشارع.

كاريكاتير ..... مهند الليلي

نستلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
issues@yahoo.com www.people
او على الهواتف الارضية
٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥
الموبايل
٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢